

تدريبات على "تحفة الإخوان" (71) التشبيه والاستعارات في : {مثل الذين كفروا بربهم } {من ورائهم جهنم}

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اه اخذنا الايات التي في سورة ابراهيم بقي علينا ان نقرأها كما واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم. اه نقرأ ما قاله - 00:00:00 العلماء فيها قالوا من ورائه جهنم هذا وصف اه حال الجبار العنيد وهو في الدنيا ينتبه وهو من وراء جهنم هذا ليس في الاخرة هذا حاله وهو في الدنيا. لانه مرصد لجهنم. الورا اسم الجهة التي خلف ظهري من اضيف اليه ذلك - 00:00:20 الاسم هي ضد امامه قدام. لكن ما الفرق بين ما نقول وراء وخلف ونحو ذلك؟ الورا باعتبار انها توارثت عنك الورا فيه معنى التواري والاختفاء. فخلفك مع تواري. اه تواري. انها توارثت عنقه في الاصل مصدر - 00:00:40 استعملنا ظرفا الورا في الاصل مصدر استعمل ظرفا. سر التعبير بوراء تشمل ثلاث معان. كلها مقصودة في اثال معاني نستطيع ان نرجعها الى معنيين نستطيع ان نرجعها الى معنيين فيه تعقب شيء شيئا - 00:01:00 وملازمة طلب شيء شيئا لما الواحد يكون يلاحق احدا فيكون كانه من ورائه. كان جهنم تلاحق وتتبع وتتبع المذنبين والكفار ولا يفوتونها فهم سيقعون فيها لا محالة. ففيها التتبع واحد شيء يتعقب احد وفيها معنى - 00:01:20 ثانيا وهو وفيه معنى ثان وهو انهم سيقعون فيها لا محالة. والثالث تدل على انه لا يشعر بها هذا الذي تتبعه جهنم لا يشعر بها فهو واقع في جهنم لا محالة ولكنه لا يظن انها تصيبه ولا يتقيه - 00:01:44 لا يدري لا يدري بالخطر هذا الجبار ولا يتقيه ولا يشعر به. لانه لا يراه لانه من ورائه لان وراء اسم لما تواري عن العين. فهو في غفلة. فكلمة وراء تشعر بهذه المعاني التتبع والتعقب. لا سيقع فيها - 00:02:04 لا محالة ثم بعد ذلك اه هو لا يشعر بذلك. نعم. نعم. اه الان ماذا نجري فيها؟ قال اما استعارة في كيف ذلك؟ تفضل يا سيدي. نعم. اما استعارة تمثيلية في ورائها. شبه ملازمة طلب جهنم - 00:02:24 للجبار العنيد وقربها منهم وانهم لن يفوتوها بل سيقعون فيها لا محالة. فهو مرصد معد لها بتفتك بهم مع عدم شعورهم بملاحقة هذا المشبه. المشبه به. نعم. مع عدم شعورهم - 00:02:44 بملاحقة ومطاردة العدو والجنود لاحد. من شبهناها بملاحقة ومطاردة العدو والجنود لاحد. نعم من ورائه وقربهم منه وملازمتهم للحق. للحاقه. فاخذنا القرب من اين؟ من من والتتبع من ورائه اه وهي ملازمة لهم وعدم الشعور ايضا من كلمة الورا. نعم. وملازمة - 00:03:04 للحاقه وهو لا يشعر. والجامع صورة شيء ملازم لشيء قريب منه. وهو لا يشعر وسيدركه لا محالة ووجه ذلك ان جهنم تنتظر هذا الجبار العنيف. وتترصد له وتتبعه بحيث لا يستطيع - 00:03:34 فرار منها او الهرب عنها. هذا استعارة تمثيلية. الان تصريحية اصلية. نعم. في ورائه كما اجراها ابن عاشور. نعم شبه تعقب شيء شيئا وحال ملازمة طلب شيء شيئا وحال الشيء الذي سيأتي قريبا من غير شعور. كل - 00:03:54 وذلك تشبيه بالكائن خلف. لانه كان الشيخ خلف ظهر احد ويتبعه. هذا التتبع وهذه من عدم مع بعدم الشعور شبهناها بحال الشيء الكائن خلف الظهر. نعم. لانه كشيء يتبعهم من خلف لا يلثن - 00:04:14

وان يتصل به كقوله تعالى. وكان وراءهم ملك. نعم. قال ابن عاشور. قال ابن عاشور في سورة ابراهيم والوراء مستعمل في معنى ما ينتظره ويحل به من بعد او من بعد؟ آآ من بعد احسنت من بعد. فاستعير لذلك - [00:04:34](#)
جامع الغفلة عن الحصول كالشيء الذي يكون من وراء المرء لا يشعر به. فليست وراءه بمعنى امام هنا. نعم لا يشعر به لانه لا يراه.
كقوله تعالى نشوف هنا ذو القرنين ملك عرضوا عليه المال رفض. اما هذا كان يأخذ السفن سورتان متقابلتان نعم. اي وهم -

[00:04:54](#)

غافلون عنه ولو ظفر بهم لافتك سفينتهم. نعم. لا فتك بسفيرتهم او لآخذ سفينتهم. نعم لا. وقال ابن عاشور في سورة الكهف. نعم.
يستعار الوراء لحال تعقب شيء شيئا وحال ملازمة طلب شيء شيئا - [00:05:24](#)

بحق وحال الشيء الذي سيأتي قريبا. كل ذلك تشبيه بالكائن خلف شيء لا يلبث لا يلبث ان يتصل في قوله تعالى وجهنم على التحقيق وزن عربي وعلى وزن فعلنا من التجهم والعبوس والغلظة. وقيل من العمق من ركية جهنم عميقة ويمكن الجمع انها عميقة. وتلقاهم بالتجهم والعبوس. ويستعجل - [00:05:44](#)

كما قيل ومنعت من الصرف العالمية والثانية. نعم. ليس العجمى هي عربية نعم. فعنل نعم وقال لبيب اليس ورائي ان تراه ختم نيتي؟
انت راحت منيتي لزوم العصا تحلى عليها - [00:06:14](#)

اصابعه كناية عن ايش؟ الهرم وانه لكبار السن. اليس ورائي انطلاقة من؟ يعني اذا كبر سني اه لزوم العصا تحنى عليها الاصابع وكناية على العجز وكبر السن. نعم. هذه استعارة تصريحية. الان لو اجريناها مكنية في جهنم - [00:06:34](#)

نحن قلنا التصريحية التي صرحنا فيها بالمشبه به اهم شيء المشبه به ان صرحنا به فهو التصريحية وان كنينا عنه واخفيناه وتركنا شيئا من لوازمه فهي نعم. او استعارة مكنية شبهت جهنم في طلبها وقربها وانهم سيقعون فيها لا محالة - [00:06:54](#)

مع عدم الشعور بجنود او عدو او غريم يلاحق احدا وهو لاحقه. وحذف المشبه به نعم. وحذف المشبه رمز له بشيء من لوازمه وهو من ورائه. نعم الان قال الظلال نعم. والمشهد هنا عجيب - [00:07:14](#)

انه مشهد الخيبة لكل جبار عنيد. مشهد الخيبة في هذه الارض ولكنه يقف هذا الموقف. ومن ورائه تخايل جهنم وصورته تخيلوا جهنم وصورته فيها. وهو يسقى من الصديد كما تخايل تخايل جهنم - [00:07:34](#)

وصورته فيها وهو يسقى من الصديد السائل من الجسوم. يسطاه بعنف فيتجرعه غصبا وكرها. ولا لا يكاد يصيغه بقذارته وممارته. والتعزز والتكره وتعزز وتكره باديان. نكاد من خلال الكلمات. يتجرعه ويصابه بصعوبة نعم. ويأتيه الموت باسبابه المحيطة به من كل مكان - [00:07:54](#)

ولكنه لا يموت ليستكمل عذابه ومن ورائه عذاب غليظ. نعم نأتي الان الى ما اه صديد. نعم. ما صديق فيها ثلاثة اوجه تفضل استاذ. لتوضيح المسألة نقول الصديد الدم المختلط بالقليح. وهو ما يسيل من جلود اهل النار - [00:08:24](#)

اي غسالة اهل النار وهو قيح ودم وفي اشتقاقه قولان القول الاول انه جامد غير مشترك. يعني الان عندنا هل هو جامد الجامد الذي ليس مشتقا ليس اسم فاعل ولا مفعول ولا صفة مشبهة - [00:08:44](#)

بعضهم قال هذا اسم هكذا اسم للقليح. رسالة اهل النار اسمه صديد. لا نظر لاشتقاق ولا اسم فاعل ولا اسم مفعول القول الثاني انه مشتق من الصد والصد يعني اصل صديد الجبل الذي يمنعك من الوصول هو المنع القوي - [00:08:59](#)

صد ومنع قوي كيف الجبل الذي يمنعك من الوصول الى الجهة الاخرى. نعم. ومادة الصد تدور حول الاعراض والعدول واعتراض المقبل السائر بشيء قوي كالجبل الذي يصد السائر باتجاهه ومنه. نعم. عفوا ومنه يصدون عن - [00:09:19](#)

سبيلي وقد يكون لازما وقد يكون متعديا صد غيره او صد هو. نعم. فعلى الاول الان اذا قلنا هو جامد غير فقط. نعم. كونه اسم فاعل. اسف لا اه ما زلنا في المشتاق. يعني اما ان يشتق فيكون بمعنى اسم الفاعل واما ان يكون بمعنى اسم مفعول - [00:09:39](#)

ففعال قد مثلا حميم بمعنى محموم. وجريح بمعنى مجروح. او بديع بمعنى مبدع. فقد سعيده بمعنى فاعل او بمعنى مفعول. ولكن صيغة فاعل اقوى من فاعل ومفعول. صيغة فاعل اقوى من فاعل فيعدل من فاعل الى فاعل - [00:09:59](#)

للثبات والقوة. نعم. وعلى هذا يكون الصيد فاعلا بمعنى فاعل او مفعول فعلى الاول اي كونه اسم فاعل صديد بمعنى صاد كأنه لمزيد قبحه مانع من شربه فهو يصد الناظر عن رؤيته او تناوله فسمي صديدا لانه يصد من يراه عن تناوله لشدته وغلظه. نعم. وعلى الثاني اي كونه - 00:10:19

مفعولا صليد بمعنى مصدود عنه. كأنه بكراسته مصدود عنه. اي ان كل من رآه يصد عنه كراسته. فينبغي على هذه الا رجل هل هو مشتاق ام جامد؟ اعرابات. ها؟ اعرابات. الاعراب الاول اذا قلنا جامد - 00:10:48

وهنا جانبه الذي اختاره الزمخشري. نعم. عطف بيان. مبني على انه جامد غير مشتق. فيعرب عطف بيان فمعنى الآية من ماء مخصوص من ماء مخصوص كأنه قال يسقى من ماء لكن هذا ماء ليس كمياهم هذا ماء - 00:11:08

مخصوص لا كالمياه المعهودة. فقال من ماء نكره. ما قال من الماء. لو قال من الماء ان الماء المعروف لان قال يسقى بماء بنوع من المياه. فنحن نقول هل هو كمياهم؟ فقال لا. فالمياه المخصوص لكن مياه المعهودة فابهما - 00:11:28

اولا تهويلا واطماعا. يعني اذا فيه اطماع يسقى من ماء هذا شيء جيد. ثم يقول صديد. اه نعم. ثم ما ثم لما كانه قيل وما ذلك الماء؟ فقال صديد. فابهم أولا ثم بين ثانيا تهويلا لامره - 00:11:48

وخصه بالذكر لانه من اشد انواع العذاب. وهذا مذهب الطبري والزمخشري والكوفيين وابي علي الفارسي الذين جوزوا ان يكون عطف البيان نكرة. يعني البصريون رفضوا ان يكون عطف البيان نكرة. قالوا عطف البيان لا يكون الا في - 00:12:08

المعارف لا يكون في النكرات اه جاء ابو حفص عمر لكن الاصح ما صححه الزمخشري والكوفيين وابو علي الفارسي انه يكون في المعارف والنكرات. فهو موضح للمعارف مخصص للنكرات. بل زاد الزمخشري ان عطف البيان قد يكون للمدح جعل الله - 00:12:28 الكعبة البيت الحرام. قياما للناس نعم. ومنعه البصريون وفي منعه النظر. قال الزمخشري فان قلت ما وجه قوله تعالى مما ان صديد. قلت صديد صديد عطف بيان لما قال ويسقى من ماء فأبهم ابهاما ثم بينه بقوله صديد وهو ما يسيل من - 00:12:48

جنود اهل النار. قال ابو السعود ويسقى من ماء مخصوص لا كالمياه المعهودة. صليد وهو طيح او مختلط بمدة يسيل من الجوع. اذا هل هو كالماء اماء؟ ماء بس نوع مختلف من المياه - 00:13:18

عبارة عن مختلط بدماء واوساخ فواضح ففيه نوع من المياه لكن لا كمياه فلم يقل هو كالماء هو نوع من المياه لكن لا كمياهم ابهمه أولا ثم بينه ثانيا فلا تشبيه ولا استعارة - 00:13:38

القول الثاني نعم مبني على ان صديق مشتق يعرب نعتا على حذف اداة التشويه. اذا هو كالصديد. نعم فيكون تشبيها بليغا. فهم يسقون ماء حارا حميما. قال تعالى وسقوها حميما - 00:13:58

ان تقطع امعائهم. فحمين معنى محموم مسخن. وحميم اقوى من محموم هنا. نعم. اي ماء مثل صديد فهو ماء حار يشبه الصليب في التتن والغلظ والقذارة. فليس الماء صديدا بل مثله في التتن - 00:14:18

والغلظ والقذارة. شوف لاحظ الفرق بين هذا والاول. هناك ماء هو صديد لكن هنا ماء كالصديد هناك ماء نوع من المياه هو صديد عبارة عن صديد وقيح وكذا هنا ماء كالصديد نعم القول - 00:14:38

مبني ايضا على ان صليب مشتق يعرض نعتا ايضا. وفيه استعارة تصريحية اصلية. كيف قال هو لا يسقى ماء اصلا. هذا الصديد لكن الانسان لما يعطش ايش يشرب؟ يشرب ماء. فقال انا ساحضر لكم ماء - 00:14:58

يسطى من ماء وليس ماء اصلا ولا له علاقة بالماء. لكن ايش وجه الشبه؟ لما كان الماء هو الذي يشرب عند العطش شبهه بالماء اه اه بجامع ايش؟ كلاهما يشرب عند العطش شو في نوع تهكم بهم يعني؟ تسميته ماء - 00:15:18

هذا قول ثالث نعم فرق دقيق بين الاقوال. الثاني هو كلمة هو كلمة. الاول قال هو نوع من المياه لكن النوع مبهم ليس كمياه هنا. الثالث آ قول ابن عطية نعم وجماعة. فلما كان الشيء الذي - 00:15:38

يضرّبونه يشبه بدل الماء ويشبه الماء لانه بدلا عن الماء نعم اطلق عليه ماء وليس هو بماء حقيقة فعلى هذا هم يشربون نفس الصديد المشبه للمشبه للماء. ولما كان بدل الماء عد ماء. فيكون صديق - 00:15:58

هنا ليس بمعنى الجامد. قد تقول طيب الان كيف تجعلها استعارة؟ كانه قال يسقى من شيء يشبه الماء يصد من تشربه عن شربه.

فالصيد هنا ليست على ما اسمه جنس. هنا الصيد بمعنى شيء صاد يعني. مش قايس مش يسقى - [00:16:18](#)

بشيء يشبه الماء يصد من يشربه او يصد عنه. نعم. ونعت بصيد وهذا قول ابن عطية والحوافي قال السميز على هذا الصيد لما كان

يشبه الماء اطلق عليهما وليس هو - [00:16:38](#)

وماء حقيقة وعلى هذا فيكونون يشربون نفس الصيد المشبه للماء. نعم. قال ابن عطية وقوله ويسقى مما وليس بما لكن لما كان بدل

الماء في العرف في العرف عندنا عد ماء. ثم نعت بصيد كما تقول هذا - [00:16:58](#)

قدم حديد والصيد القيق والدم وهو ما يسيل من اجساد اهل النار. نعم. الان نأخذ التشبيه التمثيلي في قوله تعالى مثل الذين كفروا

بربهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف. نعم. العلاقة. هذا شرحناها باسم - [00:17:18](#)

القراءة نص العشرين القراءة نعم. لما ذكر تعالى انواع عذابهم في الاية المتقدمة بين في هذه الاية ان اعمالهم باسرها تصير ضائعة

باطلة لا ينتفعون بشيء عذابهم في الآخرة. طب ما حال اعمالهم التي كانوا يعملونها لا تنفعهم لا تخفف عنهم؟ قال لا. او - [00:17:38](#)

ولاة هل تنفعهم في اخراجهم من جهنم؟ قال لا. نعم. وعند هذا يظهر كمال خسرانهم لانهم لا يجدون في القيامة الا العقاب الشديد.

اولا العقاب الشديد المذكور سابقا ثم وكل ما عملوا عملوه وجدوه ضائعا. فضياع في العذاب وضياع في الاعمال التي وما اصعب -

[00:17:58](#)

ضياع الاعمال. تخيل نفسك انت كتبت رسالة ماجستير او دكتوراة وبقيت فيها سنتين وانت تشتغل عليها. ثم محيت من الحاسد كم

حصلت هذا الانسان الذي يعني يشعر كيف لما تقول شغل حياة عمل حياة كمل حسرة تكون يعني - [00:18:18](#)

ليس سنتين او ثلاث. نعم. وذلك هو الخسران الشديد. نعم. موقع مثل الذين كفروا. استئناف مبني على سؤال قال ما بال اعمالهم التي

عملوها في وجوه البر من صلة الارحام وفداء الاسارى واغاثة الملهوفين وقرى الاضياف وغير ذلك - [00:18:38](#)

مما هو من باب المكارم. حتى ال امرهم الى هذا المآل. فاجيب بان ذلك مثل الذين كفروا بربهم. كما قال الشيخ آا اكرم عبدالوهاب

قال جيم سين ميم. الجواب سؤال مقدر. نعم. والمثل نسينا نقول مثل ايش فيها - [00:18:58](#)

هي استعارة تصريحية. لانه المثل هو كما نقول الصيف ضيعت اللب. ماشي؟ قصة غريبة تشتهر بين الناس اه ولغرابتها تشتهر وتسير

بها الركبان. ثم استعيرت لكل صفة غريبة. لذلك تجد ابا السعودي - [00:19:18](#)

دائما في قوله تعالى مثلهم كمثل او مثل الجنة التي وعد المتقون. ما معنى مثل؟ ليست بمعنى الكاف والا ما فائدة مثلهم كمثل انما

المثل الاصل القصة العجيبة الغريبة الجارية مجرى المثل. كان يقول قصة - [00:19:38](#)

العجيبة الغريبة الجارية مجرى المثل في الغرابة والاجتهاد. وفي انها تسير بها الركبان لغرابتها وفضاعتها ففي كلمة مثل استعارة

تصريحية. شبهنا القصة العجيبة الغريبة بماذا؟ او الحالة الغريبة العجيبة والصفة العجيبة الغريبة بالمثل - [00:19:58](#)

نعتذر. والمثل مستعار للصفة التي فيها غرابة اي صفتهم وحالهم العجيبة الشأن التي هي كالمثل ايه الغرامة؟ لاحظ الاية كم جمعت

يعني تشبيه التمثيل ومجاز العقل وآآ نعم واستعارات نعم الاعراب القول الاول - [00:20:18](#)

مثل مبتدأ. خبره الجملة الاسمية في قوله تعالى اعمالهم كرم. فاعمالهم مبتدأ ثان وكرامات خبر المبتدأ الثاني. والجملة خبر اول

وهذا اختاره ابو السعودي وابن عطية وجماعة من المفسرين. القول الثاني - [00:20:38](#)

وقولهم وقوله اعمالهم رفع على البدل وهو بدل اشتمال من مثله. ليس من الذين لو كانت من الذين لجرت اها نعم لان المثل للاعمال

وكرامات خبر. اذا الذين كفروا مبتدأ واعمالهم بدا - [00:20:58](#)

رماد خبر. نعم. وكرم والرماد ما يبقى بعد احتراق الشيء. ومعنى اشتدت به الريح حملته بشدة وسرعة الاسراع بالحركة بعظيم القوة

يعني هي تسرع بعظيم القوة وتحمله وتطيره. نعم. يقال اشتد به الوجد من هذا. لانه اسرع اليه على قوة الم. والمراد هنا حملته

واسرع - [00:21:18](#)

الذهاب به. والجملة الكريمة اشتدت به الريح في محل جر صفة لرمد. نعم. في يوم عاصف. نعم. في يوم عاصف الريح العاصف مادة

عصا فتدل على التطهير والاستخفاف كانت تحمل الشيء وتطيره عصفت به. نعم. الريح العاصف هي السريعة - [00:21:48](#)

شديدة الهموم الشديدة الهبوب والمرور التي تستخف الاشياء فتذهب بها شدة الريح. يعني شو هي تستخفها؟ ايش ما ثقل بالنسبة لها خفيف تحمل البقرة في دول الغرب تحمل ابقارا واشجارا تحمل ببوتا كاملة وتطيرها نعم - [00:22:08](#)

العصف اشتداد الريح. وصف به زمان هبوبها مبالغه وهو اليوم على الاسناد المجازي اي العقلي كان نهاره صائم وليله قائم. اي عاصف ريحه وكما يقال يوم ماطر. هذه كلها مجاز عقلي. علاقة - [00:22:28](#)

الزمانية نعم فيوم ماطر اي سحابه ويوم حار ويوم بارد هل اليوم نفسه بارد؟ لا. نعم. والبرد والحر فيه ماء جعل العصف صفة اليوم بانه يقع فيه. نعم. لا يقدرّون مما كسبوا على شيء. نعم. الجملة - [00:22:48](#)

مستأنفة بيان بيان لجملة التشبيه. فهو فذلّة التشبيه وحاصله. شنو الفذلّة؟ اختصار من ماذا؟ فذلّك ذلك العدد كذا. انا اقول لك مثلا هناك عدد كذا وعدد كذا وعدد كذا. الحاصل فذلّك - [00:23:08](#)

عدد كذا اختصروا منها فذلّك. فالله عز وجل يقول انكم لا تكفرون بالذي خلق الارض في يومين. وتجعل له انداد ذلك رب وجعل في رواسب فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام. قال الزمخشري هذه فذلّك. ايش هاي فضلك ها - [00:23:28](#)

قررت يومين وبارك فيها في يومين فمجموع الايام اربعة مش خلقها في يومين وبارك في اربع صار ست ويومين للسماء صار ثمانية. هم. انما يوم ان للخلق ويومان للمباركة مجموعهما فذلكتهما اربع - [00:23:48](#)

خلق الارض في يومين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في يومين فحاصل العدد في اربعة ايام نقول بنيت البيت في يومين واكملته في اربع ليس في اربع اخرى في يومين اخرين يعني حسنته - [00:24:09](#)

فصار الحاصل اربعة هذي نسميها فذلّة. ايش فذلّة التشبيه؟ ايش حاصل التشبيه السابق؟ لا يقدرّون مما كسبوا على شيء حاصل هذا معنى قوله بيان لجملة التشبيه مختصر اختصار للتشبيه وفبلّة التشبيه وحاصل نعم - [00:24:29](#)

والقدرة مصدر قدر على الشيء قدرة فهو نعم؟ نعم. قدر ملكه فهو قادر. نعم والتعبير بعدم القدرة فيه مبالغه عظيمة. فيه آآ في نفي الانتفاع. لان كلمة لا يقدرّون فيها محاولة واستنثار - [00:24:49](#)

اقصد طاقة لتبلغ القدرة مبلغا يصل بها الى اقتناص ما كسبت. شف لا يقدرّون يحاولون ويحاولون ويبذلون قدرتهم ثم اخلادهم الى التسليم والعجز. وهذا وصف خفي للهول الذي لا يحاط به. فهل يقدر صاحب الرماد في هذا اليوم العاصف - [00:25:09](#)

ان يجمع شيئا منه او يمسك من ذرات رماده بعد ان بددته ايدي الرياح العاديات او الانتفاع به اصلا ولو حاول هذا الرماد لا يجتمع منه شيء لانه حالت الرياح بينه وبين ما تنسفه. فكما لا يقدر على الرماد اذا ارسل في يوم - [00:25:29](#)

عاصف فذلّك لا يقدر الكفار يوم القيامة على شيء من اعمالهم التي كسبوها كسبوها في الدنيا. اي من الانتفاع اي من الانتفاع بها اذا طلبوا ثوابها من الله تعالى. وحيل بينهم وبين شيء من النفع في الآخرة. اي لا يجدون ثوابه ولو حاولوا وارادوا - [00:25:49](#)

نعم. قال ابو السعود مما كسبوا اي من تلك الاعمال على شيء على شيء ما. اي ما ابهامية. اي نعم اي لا يرون له اثرا من ثواب او تخفيف عذاب كدأب الرماد المذكور وهو فذلّك تدفن فيه. اما تخفيف - [00:26:09](#)

فعذاب فيه نظر حقيقة نص الشهاب والجماعة فقلوه تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره حتى في الكافر قال عامة لا يرى الخير في انه لا يدخل الجنة ولا يخرج من النار انما يخفف عنه من ذلك. فالكفار ليسوا على درجة واحدة من العذاب. يعني من يعمل خير ليس كعذاب من لا - [00:26:29](#)

اعمل الخير. نعم. نوع التشبيه تشبيه تمثيلي لان وجه الشبه منتزع من متعدد. شبهت اعمال الذين التي اكتسبوها في الدنيا كعطاء للمحتاج. والاحسان كعطاء عطاء للمحتاج والاحسان الى الناس. وفك الاسرى واغاثة - [00:26:49](#)

وذهاب هذه الاعمال وقت الحاجة اه وذهاب هذه الاعمال وقت الحاجة هباء منثورا. وحبوطها لبنائها على غير باساس التوحيد وكونها مفككة لا قوام لها. مفككة قبل ان تطير رماد مفكك. ولاحظ تشبيهها - [00:27:09](#)

بشيء رماد لاحظ التشبيهات القرآن هشيم رماد خشب كله نوع تحقير. فشيء لا قيمة له. ثم هو مفكر ثم اذا طيرته الريح اكثر واكثر.

نعم. وكونها مفككة لا قوام لها ولا نظام غير متماسكة. لان - 00:27:29

لم تبنى على اساس وفوق ذلك يذهبها ويطيرها وينسفها ويفرقها الكفر والشرك. بحيث لا يقدر ان لا يقدر قال الا يقدر ان يحصل على
اي ثمرة من ثمراتها ولا يجد لها ثوابا يوم القيامة. ولا يجتمع منه شيء ولا ينتفع به اصلا - 00:27:49

هذا المشبه المشبه به بالرباد الذي هو بقية النار الذاهبة الذي لا تماسك فيه ولا قوام ولا نظام ولا ينفعك اشتدت به الريح العاصفة
وقت الحاجة بغاية السرعة والقوة في يوم شديد العصف. فطيرته شديد العصر انت تحتاج الى النار - 00:28:09

تحتاج الى النار في اليوم العاصف فانت شوف طيرته في وقت الحاجة نعم وفرقت اجزاءه في كل مكان بحيث لا يبقى له اثر
ويتلاشى ولا يمكن ان يجمع منه شيء ولا تحصيله بعد ان بددته الريح العاصف ولا الانتفاع - 00:28:29

به ولو حاول. نعم اخذنا لا يقدر ان تكلمنا عليها وجه الشبه نعم. عدم القدرة على الانتفاع. والتفرق في كل مكان والاذهاب لشيء لا
منفعة فيه اصلا ولا تماسك ولا قوى. لعدم بنائه على اساس وتفريقه واذهابه بحيث لا - 00:28:49

قاله اثر ولا يمكن جمعه ولا تحصيله. نعم. مشهد الرماح تشتد به الرماد. نعم. مشهد الرماد تشتد به الريح في يوم عاصف مشهود
معهود يجسم به السياق معنى ضياع الاعمال ما اجمل ما يقول لو قال لك القرآن هم لا - 00:29:09

من اعمالهم ولا ولا يقدر ان على الانتفاع بها يوم القيامة لن تفهم هذا. اما هنا ما غرض التشبيه نحن درسنا اغراض وتشبيه منها
التحسين ومنها التقبيح منها في غرض من الاغراض ماذا يفيد التشبيه هنا؟ التقرير نسميه التقرير - 00:29:29

معظم التشبيهات القرآن يراد بها تقرير المعنى في النفس. هذا من اغراض التشبيه. لو قال لك القرآن الكافر لا يستفيد من اعمال يوم
هل يتكرر هذا المعنى؟ كتقرره بعد هذا التشويه؟ نعم فهذا اذا قال مشهد الرماء الرماد - 00:29:49

مرة ثانية؟ نعم. مشهد الرمادي تشتد بها الريح في يوم عاصف مشهود معهود. يجسر المعهود نعم. يجسم به السياق معنى ضياع
الاعمال سدى. لا يقدر اصحابها على الامساك بشيء منها. ولا الانتفاع به اصلا. يجسمه في هذا المشهد العاصف المتحرك - 00:30:09

في تحريك المشاعر له ما لا يبلغه التعبير الذهني المجرد عن ضياع الاعمال وذهابها بددا. فهل يقدر صاحب الرماد ان يجمع ذرات
رماده بعد ان بددته ايدي الرياح العاتية. ومن لطائف هذا التمثيل. ان اختير له التشبيه بهيئة الرماد المجتمع. ما اجمل اختيار -

00:30:29

ايضا لانه نحن نقول عن الكريم ايش؟ كثير الرماد. فهؤلاء كرمهم ونفعهم للناس لا ينفعهم نعم لان الرماد اثر لافضل اعمال الذين كفروا
واشيعها بينهم وهو قرى الضيف. حتى صارت كثرة الرماد كناية في - 00:30:49

لسانهم عن الكرم. ذلك اشارة الى كونهم بهذه الحال. لان ذلك هو الضلال البعيد. ايش يعني ذلك؟ اي حال الكفار السابق هو الضلال
البعيد. نعم. ذلك انتهينا. اشارة الى كونهم في هذا الحال بهذه الحال اي الامر الشديد الشناوي - 00:31:09

وهو ما دل عليه تمثيل دلالة واضحة من ضلالهم مع حساباتهم انهم عليه. حساباتهم بالكسل نعم. مع حساباتهم انهم على وهذا تذليل
جامع لخاصة حالهم. هذا تذليل اخر. في اخر السورة نعم وهي انها - 00:31:29

ضلال بعيد. اخر شيء الضلال بعيد فيها وجهان. نعم. الوجه الاول الضلال البعيد البالغ نهاية ما تنتهي نهاية ما تنتهي اليه ماهيته اي
بعيد في مسافات الضلال. فهو كقولك اقصى الضلال اي الضلال الذي يصعب الرجوع منه الى - 00:31:49

الهدى تشبيهها بمن ضل عن محجة الطريق بعدا متناهيا فابعد كل البعد حتى وصل الى شعاب لا يمكن فيها المقام ولا يتأتى منها
الرجوع فهلك ضياعه. فلا يكاد يرجى له العود. فالمعنى في ضلال ذي بعد او فيه بعد لان - 00:32:09

ضالة قد يضل عن الطريق مكانا قريبا وبعيدا. اذا فيه بعد او هو بعيد نفسه يعني لان. نعم. فعلى هذا البعد فعلى هذا البعد صفة
للضلال حقيقة الضلال هو نفسه بعيد. دي بعدا نعم. على هذا البعد. نعم. فعلى هذا البعد صفة للضلال حقيقة - 00:32:29

نعم بمعنى اه بعد غوره وانه بمعنى بعد غوره نعم بمعنى بعد غوره وانه هاوية لا نهاية له فهو تعقيب يتفق ظله مع ظل الرماد المتطاير
في يوم عاصي. بس لاحظ ومات وواحد ضابغ في طريق - 00:32:49

في تناسب بين ضياع وواحد محتاج في يوم برد الى نار يتدفأ بها وهو ضال ضلالا بعيدا لا يرجى عوده فكل هذا يعني هذا حال كافر

وضال كيف واحد ماشي في طريق ضله ضلالة لا رجعة بعده في يوم عاصف ويحتاج لنار يتدفن - 00:33:09

بها وجاءت الريح وطيببت حتى الرماد الذي بقي. نعم. ويكون من المجاز العقلي. كيف يكون مجاز عقلي؟ بان نجعلها صفة الضال

الذي بعد هو الشخص. نعم. في اسناد البعد الى الضلال مجاز عقلي. لان البعد في الاول اجمل - 00:33:29

المعنى الاول اجمع. نعم. لان البعد في الحقيقة للضال لانه هو الذي يتباعد عن الطريق فوصف به فعله كما تقول جد جده كما في نقول

جد جده بس في فرق شوي هنا من في المصدر يعني فاعل المصدر. نعم. اسند فيها الى المصدر ما هو - 00:33:49

لصاحبه مجازا فجد جده الا ان الفرق بينما نحن فيه وجد جده ان المسند اليه في الاول مصدر غير المسند في ذاك مصدره وليس

بينهما بعد. يعني هنا جد جده مين الجد؟ الشخص. واضح؟ لكن هناك ظل - 00:34:09

الصوت في طريق بعيد يعني. نعم. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:34:29